

شرح صحيح البخاري 51 الشيخ سليمان العلوان

سليمان العلوان

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد. فهذا الدرس الحادي والثلاثون من دروس فضيلة الشيخ سليمان بن ناصر العلوان حفظه الله تعالى المتضمنة شرح صحيح البخاري وموضوع هذا الدرس كتاب الايمان. باب الدين يسر. الحديث التاسع والثلاثون. وكان القاء هذا الدرس - 00:00:00

في اليوم العشرين من شهر جمادى الآخرة من عام الف وأربعمائة وأثنين وعشرين. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين قال البخاري رحمه الله تعالى باب - 00:00:28 الدين يسر. وقول النبي صلى الله عليه وسلم أحب الدين إلى الله الحنيفية السمحة. حدثنا عبد السلام ابن مطهر قال الأحاد حدثنا عبد السلام ابن مطهر قال حدثنا عمر ابن علي عن معن ابن محمد الغفاري عن سعيد ابن أبي سعيد المقبور عن أبي هريرة - 00:00:48 وللنبي صلى الله عليه وسلم قال إن الدين يسر ولن يشاد الدين أحد إلا غلبه وأبشروا واستعينوا بالغزوة والروحة وشيء من الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه - 00:01:09 قال الإمام أبو عبد الله البخاري رحمه الله كتاب الايمان. باب الدين يسر. باب بالتنوين خبر لمبتدأ محذوف تقديره هذا باب. الدين يسر مبتدأ وخبر. مناسبة هذه الترجمة لما قبلها - 00:01:33

إن الأبواب السابقة متضمنة للترغيب في قيام ليلة القدر وفي الجهاد وفي الصيام جاءت هذه الترجمة موضحة بمعنى الاجتهاد في العبادة فلا يزهده نفسه لما لا يطيق ولا يوغل حتى يكل ويعجز فينقطع - 00:02:00 القصد القصد تبلغ الدين يطلق على الاسلام ويطلق على الشرائع ويطلق على مطلق الطاعات وقوله الدين يسر أي شرائع الاسلام وعباداته مبنية على اليسر فمن عدم الماء اعتاض عنه بالتيمم - 00:02:27 ومن سافر قصر الصلاة ومن أصاب التوبة ونجاسة غسل الثوب ومن أذنب استغفر فلم يحمل الله جل وعلا أصرا على هذه الأمانة ولا حملهم ما لا طاقة لهم به بخلاف الإمام السابقة - 00:03:01 قد كانت توبة أحد أن يقتل بعضهم بعضا وإذا أصيب الثوب بنجاسة فرض بالمقراض قوله وقول النبي صلى الله عليه وسلم أحب الدين إلى الله الحنيفية السمحة قوله وقوله يجوز الرفع والخفض - 00:03:25 يجوز الرفع والخفض أحب الدين إلى الله الحنيفية السمحة هذا الحديث علقه البخاري رحمه الله تعالى مجزوما بصحته ومعلقات البخاري منها ما هو الصحيح ومنها ما هو ضعيف وما جزم البخاري بصحته فهو صحيح عنده - 00:03:51 ولا يلزم أن يكون صحيحا عند الآخرين وهذا المعلق وصله الإمام أحمد في مسنده والبخاري في الأدب المفرد من طريق محمد ابن اسحاق عن داؤود ابن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس - 00:04:17 قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم أي الأديان أحب إلى الله وداؤود ابن الحصين عن عكرمة منكر الحديث قاله الإمام علي بن المدني وقال أبو داود رحمه الله تعالى - 00:04:43 أحاديث داود عن عكرمة مناكير وأحاديثه عن شيوخه مستقيمة وقد جاء نحو هذا الخبر في مسند الإمام أحمد من طريق عبد الرحمن ابن أبي الزناد عن أبيه عن عروة عن عائشة - 00:05:03 إن النبي صلى الله عليه وسلم قال إنني أرسلت بحنيفية سمحة قوله أحب الدين إلى الله الحنيفية السمحة فإن المقصود بالدين هو الشريعة فأحب الشرائع إلى الله جل وعلا الحنيفية السمحة - 00:05:28

ان المقصود مجمل الطاعات احب الطاعات الى الله جل وعلا الحنفية السمحة التي بعث بها نبينا محمد صلى الله عليه وسلم والحنيفية هي ملة ابراهيم وقد امر نبينا صلى الله عليه وسلم باتباعها كما قال تعالى ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا - [00:05:51](#) والحنيف هو المائل عن الباطل المقبل على الحق يؤخذ من هذا الاثر ان يطلق على الشرائع اديان لان النبي صلى الله عليه وسلم سئل اي الاديان احب الى الله وقال الحنفية السمحة اي الشرائع لان دين الانبياء واحد - [00:06:19](#) والاختلاف في الشرائع دون اصل الدين لكل جعلنا منكم شرعة اما الدين فواحد قال الله جل وعلا ان الدين عند الله الاسلام. هو سماكم المسلمين قبل وفي هذا قال الامام البخاري رحمه الله تعالى - [00:06:45](#) الحديث التاسع والثلاثون حدثنا عبد السلام ابن مطهر السلام ابن مطهر ابني حسام ابن مصطح الازدي البصري قال ابو حاتم الصدوق وقالت دار قطني ثقة وذكره ابن حبان في ثقاته - [00:07:06](#) قد تقدم التنبيه مرارا على التفريق بينما ذكره ابن حبان في ثقاته وعلى ما وثقه وقد يذكر ابن حبان رحمه الله تعالى الراوي في ثقاته ويضعفه في كتاب اخر وقد لا يضاعف ولكن يتفق المحدثون على تظليله - [00:07:39](#) ولهذا لا يعتمد العلماء كثيرا على ثقات ابن حبان ولكن يعتمدون على توثيقه اذا نص على الراوي كأن يقول فلان ثقة فحسبك به وفصل بعض اهل العلم بين توثيقه وجرحه - [00:08:00](#) وهذا جيد لكن المهم ان نفرق بين ما ذكره في ثقاته وبينما على توثيقه مات عبد السلام في رجب سنة اربع وعشرين ومئتين روى له البخاري وابو داود قال عبد السلام حدثنا عمر بن علي - [00:08:19](#) ابن عطاء ابن مقدم المقدم اثنى عليه الامام احمد وقال كان يدلس وقال عفان ابن مسلم كان رجلا صالحا ولن يكونوا ينقمون عليه غير التدليس واما غير ذلك ولم اكن اقبل منه - [00:08:42](#) حتى يقول حدثنا وقال ابن سعد كانت ثقة يدلس تدليسا شديدا يقول سمعت وحدثنا ثم يسكت ثم يقول هشام ابن عروة والاعمش وقال البخاري رحمه الله تعالى فيما ذكره عنه الترمذي - [00:09:14](#) في كتاب العلل لا اعرف ان عمر ابن علي يدلل وقول ابن سعد كندا تدليسا شديدا في نظر بل هو مقل وقد احتمل الائمة تدليسه وقد تقدم الحديث الرواية المدلسين - [00:09:43](#) وان التدليس له عدة صور وقد اختلطت على كثير من المتأخرين فاصبحوا يتحدثون عن المدلس من باب واحد فمن رومي بالتدليس وعنعنن فلا يقضى الحديث وهذا غلط قد تقدم النوم لا يصح تضعيف حديث من وصف في التدليس بمجرد العننة - [00:10:12](#) كما انه لا يصح الحكم على حديث المدلس بالاتصال بمجرد تصريحه بالسماع في بعض طرق الحديث وقد يكون هذا الطريق خطأ وقد لا يكون سمع ممن روى عنه وبين صرح بالسمع - [00:10:40](#) وعمر ابن علي ذكره ابن حبان في ثقاته ولم يذكر عنه تدليسا مع تشدده في هذا الباب تقدم الاشارة الى القضية مرارا وان الحديث المدلس لا يعمل بمجرد العننة ولا سيما الاكابر منهم - [00:11:03](#) الحسن وضح عنه بانه يدلس وقتادة والاعمش واسحاق السبيعي وابي الزبير ان صح تبليسه وهو ومنهم ايضا عمر بن علي وتقدم التفريق بين كلام الائمة فلان مدلس وبين قولهم دلسه - [00:11:27](#) فاذا قيل عن فلان بانه دل في هذا الحديث يعني انه ما سمع اللي قيل عنه بانه مدلس في الجملة لا يعني انه دعان عن لم يسمعه والاصل في حديث المدلس المطل - [00:11:55](#) الاتصال حتى يثبت الانقطاع وقد مات عمر ابن علي سنة تسعين ومئة وهذا قول البخاري وقد روى له الجماعة قال عمر ابن علي عن معن بن محمد الغتاري معن ابن محمد ابن معن ابن مظلة ابن عمرو الغتاري - [00:12:09](#) روى عنه ابن جريج وعمر ابن علي وابنه محمد ابن معن الغفاري وذكره ابن حبان في ثقاته وقال عنه ابن حجر في الفتح ثقة قليل الحديث وهذا اسود من قوله في التقرير - [00:12:38](#) مقبول اي حيث المتابعة والا التلين وحيث تفرج معن ابن محمد بهذا الخبر عن سعيد ابن ابي سعيد المقبري واورد هذا الخبر البخاري

في الصحيح فهذا يعني توثيق لمعن لانه لم يتابع على هذا الحديث - [00:13:01](#)

بحروفه. وان كان قد توضع على اخره حيث جاء هذا الخبر في البخاري من طريق ابن ابي ذهاب عن المقبري عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سدوا وقاربوا واستعينوا بالغدوة والروح - [00:13:26](#)

والقصد القصد تبلغ خلاصة الحديث عن معن ابن محمد بانه ثقة مقل نطاق مطل وتصحيح البخاري له يرفع من شأنه حيث اورد له هذا الخبر ولا متابع له في الفاظ هذا الحديث - [00:13:41](#)

هذا يعني ان معنى ابن محمد وان كان مقلا قال معا عن سعيد بن ابي سعيد المقبري ابن ابي سعيد واسمه كيسان المخضري نسبة الى مقبرة في المدينة كان مجاورا لها - [00:14:06](#)

قال عنه الامام احمد رحمه الله ليس به بأس واتقه ابن المديني وابو زرعة والنسائي قال يعقوب ابن شيبه رحمه الله كان قد تغير وكبر واختلط قبل موته وقال رحمه الله تعالى اختلط قبل موته باربع سنين - [00:14:26](#)

واثبتوا الناس فيه ان ليس بالسعر يميز ما روى عن ابي هريرة مما روى عن ابيه عن ابي هريرة وقد ازاد ابن عدي رحمه الله في الكامل حين قال قد قبله الناس - [00:14:52](#)

وروى عنه الائمة والثقات وروى عنه الائمة والثقات من الناس وما تكلم فيه احد الا بخير والتغير المذكور عنه يسير لا يضر حديثه وقيل لم يأخذ عنه احد بعد الاختلاط - [00:15:10](#)

وقول شعبة حدثنا المقبري بعدما لعله في بداية التغير قال خليفة بن الخياط رحمه الله مات المقبري سنة ست وعشرين ومئة وقيل غير ذلك وروى له الجماعة بعيد عن ابي هريرة سعيد سمع من ابي هريرة. وتارة يروي عن ابيه عن ابي هريرة وتارة يروي عن ابي هريرة بدون واسطة - [00:15:34](#)

وابو هريرة صحابي جليل تقدم انه اسلم عام خيبر وان اكثر الصحابة رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو حافظ الامة روى خمسة الاف حديث وثلاثمائة وبضعة وسبعين تقريبا - [00:16:09](#)

قال ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الدين يسر البخاري رحمة تعالى انتزع ترجمة بابنا الدين يسر من لفظ الحديث ان الدين يسر تقدم ان الدين يطلق على - [00:16:30](#)

شرائع الاسلام وعباداته شرائع الاسلام وعبادات مبنية على التيسير فلا تأخذ بالعزيمة مقابل الرخصة هي تتضرر باستعمال الماء اعدل عنه الى التيمم ولا تأخذ بالعزيمة فتضر بنفسك. فهذا ترفع وعلو. وان الله جل وعلا يحب ان تؤتى رخصه - [00:16:48](#)

كما يحب ان تؤتى عزائمه. رواه احمد الصحابة ابن حبان من حديث ابن عمر وجاء من حديث ابن عباس وصححه ابن حبان وغيره قوله ولن يشاد الدين احد الا غلبه - [00:17:14](#)

الدين نصبن على المفعولية واحد فاعل اي ان الدين لا يؤخذ بالمغالبة فمن شاد الدين غلبه وقطعه وتقريب ذلك انا لا اتعمق احد من العباد ذكرا او انثى في الشعائر التعبدية القولية والفعلية - [00:17:32](#)

ويترك اليسر والرفق الا عجز وانقطع فيغلب لا ارض انقطع ولا ظهرا ابقى وفي عصرنا هذا قلبت الموازين مازال متمسك بكتاب الله وبسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمتشدد - [00:17:53](#)

ويريدون هذا الحديث على من اخذ واستمسك بالكتاب والسنة وقد يوصف ايضا بانه خارجي ما اشار الى هذه القضية ابن القيم رحمه الله تعالى في النونية فقال ومن العجائب انهم قالوا لمن قد دان بالاثار والقرآن. انتم بذا مثل - [00:18:16](#)

الخوارج انهم اخذوا الظواهر ما اهتموا لمعاني ينبغي ان نفرق بينا امر الله به وشرعه وبينما نهى عنه وزجر عن مواقفته. ويجب علينا ان نفرق بين التشكيل المذبح وبين التشديد الذي لا حقيقة له انما هو يسمى تمسكا واعتصاما - [00:18:37](#)

والضابط في ذلك الكتاب والسنة. فهما المعيار للعبادات والاعمال العباد وفي بعض البلاد يوصف في التشدد من اعنى لحيته وفي بعض البلاد يوصف بالتشدد من قصر ازاره وفي بعض البلاد يوصف التشدد من لم يعكف على الدشوش والالت الملاهي - [00:19:05](#)

وفي بعض البيئة يوصى بالتشدد من هجر اليهود والنصارى واهل البدع والضلال ومنحرفين وفي بعض البلاد يوصف التشدد من حرم

التصوير وفي بعض البلاد يوصف بالتشدد من دعا الى السنة والى تطبيقها ظاهرا وباطنا - [00:19:29](#)

بل في بعض البلاد يوصف بالتشدد من دعا الى تطبيق الشريعة والى التحاكم اليها يقوى على المرء في ايام محنته حتى يرى حسنا ما ليس بالحسن افمن زين له سوء عملي فرآه حسنا - [00:19:49](#)

قوله فسدوا وقاربوا وابشروا. فسدوا اي الزموا السداد من غير افراط ولا تفريط ويطلق السداد على الصواب وعلى الاقتصاد للعمل قال الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا - [00:20:05](#)

اي صواب قل خيرا او اصمت الى متحدث بباطل شيطان ناطق ان المتحدث بالباطل شيطان ناطق. والساكت عن الحق شيطان اخرس وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة قال صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت - [00:20:34](#)

قوله وقاربوا قوله وقاربوا اي ان لم تستطيعوا الاخذ بالاكمل اعملوا بما هو قريب منه فلا تدع العمل مطلقا فمن سار على الدرب وصل قوله وابشروا هذه بشرى لمن سدد وقارب - [00:20:59](#)

بشرى له بالثواب والفلاح والعز في الدنيا والاخرة. فقد وعد الله جل وعلا المتقين جنات عرضها السماوات والارض وصفات هؤلاء الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين. والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله. استغفروا لذنوبهم. ومن يغفر الذنوب - [00:21:27](#)

الا الله ولن يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون وفي هذا دليل على ان الاعناق في مسمى الايمان ففي الرد على المرجئة وفي هذا دليل على ان الايمان يزيد وينقص - [00:21:55](#)

وهذا الذي اتفق عليه الصحابة والتابعون رضي الله عنهم اجمعين واستعينوا بالغدوة بفتح الغيظ واجاز جماعة ضمها والغدوة اول النهار الى الزوال وقيل ما بين صلاة الغداة الى طلوع الشمس - [00:22:13](#)

قوله والروحة الروحة السير بعد الزوال الى الليل وقوله وشيء من الدلجة الدلجة اخر الليل ويقال الليل كله وقد جاء في سنن ابي داود من طريق ابي الجعفر الرازي عن الربيع ابن انس عن انس ابن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالدلجة - [00:22:45](#)

فان الارض تطوى بالليل وفي اسناده ضعف وقد اعله ابو حاتم والدارقطني فامر النبي صلى الله عليه وسلم بالاستعانة بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة ان هذا الزمن نشاط العبد - [00:23:18](#)

ذلك التنبيه على ان العبد يصل الى الله جل وعلا في هذا الاوقات اكثر مما يصل اليه في غيرها فعليه بالاجتهاد في هذه الاوقات فهي زمن نشاطه فنبه النبي صلى الله عليه وسلم على الوقت الذي يكون فيه العبد فيه نشيطا - [00:23:37](#)

يستطيع فيه ان يعمل وان يجتهد وان يسير الى الله جل وعلا ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يجلس في مصلاه اول النهار حتى تطلع الشمس جاء هذا في الصحيح الامام مسلم - [00:23:58](#)

من حديث ابي قيسمة عن سمات ابن حرب عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى الغداة او الفجر جالس في مصلاه حتى تطلع الشمس اذا - [00:24:15](#)

وروايات مشهورة ان من جلس في مصلاه حتى تطلع الشمس من مصلى ركعتين كان له رجل حج وعمرة تامة تامة تامة. هذه روايات غير صحيحة جاء الخبر عند الترمذي عن ابي ظلال عن انس - [00:24:27](#)

الغداء في جماعة الشمس وصلى ركعتين كان له كاجر حج وعمرة تامة تامة تامة وهذا معلوم ابو ظلال ضعيف الحديث في متن الى سارة. وجعل الطبراني من طارق القاسم عبدالرحمن عن ابي امامة. وفي - [00:24:44](#)

ولا اعلم احدا من الصحابة ولا من التابعين. ولا من تابعيهم ولا من الائمة الاربعة كان يصلي ركعتين من اجل الجلوس حتى تطلع الشمس وكذلك لا يعرفون الصلاة اسمها الصلاة الشراط - [00:25:05](#)

لا تجوز هذا تجوز الا بعد ارتفاع الشمس وقد روى ابن ابي شيبه في المصنف بسند صحيح طارق مجاهد عن عائشة انك تجلس في

مصلاها حتى تطلع الشمس اذا طلعت نامت - [00:25:23](#)

هل يعقل ان الراوي يذكر نوم عائشة جلوس حتطلع الشمس وما يدخل ليلة نومة ولا يذكر صلاتها هذا لا يمكن ابدا كذلك الازاعي
رحمة اهل الخير والصالح ومجلس في المصليات حتى تطلع الشمس - [00:25:37](#)

اذا طلعت قالوا تذاكرون العلم ولن يذكر صلاة لكن لو صلى الضحى صلاة الضحى يبدأ وقتها من ارتفاع الشمس بحوالي ربع ساعة
يصلي اول النهار فانها مشهودة محظورة. هذا في حديث صحيح الامام مسلم - [00:25:52](#)

لما يصلي صلاة من اه من اجل الجلوس او صلاة تسمى بالاشراق فهذا لا اصل له هذا الحديث حديث الباب تفرد به البخاري عن مسلم
ولم يرد هذا الخبر في صحيح البخاري في غير هذا الموضع - [00:26:11](#)

ولا اعلم مرويا عن غير معن ابن محمد الغفاري عن المقبوري غير انه قد جاء اخره في البخاري وغيره انطلق ابن ابي ذر على المقبور
على ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:26:29](#)

سدوا وقاربوا نستعين بالغدوة والروحة شيء من الدلجة والقصد القصد تبلغ فوائد الحديث الفائدة الاولى في مشروعية الاقتصاد في
العمل الثانية يسر على الدين في فضيلة الحنيفية السمحة الرابعة انه لن يشاد الدين احد الا غلبه - [00:26:49](#)

الخامسة الاعمال بمسمى الايمان الثالثة في ان الايمان يزيد وينقص. وفي غير ذلك تقدم بعضها في الشرف والله اعلم نعم انه ينقطع
لانه زاد ما ليس مشروعا اما لو فعل ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم - [00:27:19](#)

وجاء في السنة فان هذا لا يسمى مشددا مشددة من اه زاد على المشروع يقوم من الليل باحدى عشر ركعة لو اراد الشخص ان يحيي
الليل كله هنا لا يستطيع ان يواصل ذلك - [00:27:44](#)

وربما اذا اراد ان يرجع الى هيئته الاولى ما يستطيع لا ارضا قطع ولا ظهرا اقصى فلو ان استمر على العمل بالسنة وعلى تطبيقها اه لا
استطاع الوصول الى اثني المطالب واعلى المقامات دون ان ينبت - [00:27:59](#)

دون ان ينقطع ودون ان يشعر بالملل ولا الكلل والسامة اذا التشدد نوعان قد ينكر شيئا جديدا سيكون مبتدعا سينشئ شيئا لا اصل له
او ان يزيد في المشروع نعم - [00:28:19](#)

ما اعلى شيء في ذلك حديث متقدم في اسناده ابو جعفر الرازي سيء الحفظ نعم اي نعم ورد في هذا اللفظ بين ذلك يستطيع ان
يشاهد ويذكر الله جل وعلا فلا تنادي بين الجهاد وبين ذكر الله جل وعلا - [00:28:44](#)

والجهة في الجملة افضل من الذكر ولكن حين يتعذر الجهاد في هذه الحالة يكون افضل من الجهاد باعتبار عدم وجود الجهاد. وعليه
ان ينزل الحديث المشهور برواه الترمذي وغيره. طريق زياد المولى بن - [00:29:26](#)

انا البحرية عن ابي الدرداء ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم بخير اعمالكم وازكاها عند مليكم وارفعها في درجاتكم
وخير لكم انفاق ابو الورق وخير لكم ان تلقوا عدوكم تضربوا اعناقهم ويضربوا اعناقكم قلنا بلى يا رسول الله قال ذكر الله تعالى قال

معاذ ما شيء انجى من عذاب الله من ذكره - [00:29:42](#)

في صحة خلاف بين المحدثين لكن عليه نزل ما تقدم اما حين آآ يشترط ان يفعل هذا دون هذا فلا ريب ان الجهاد جملة افضل من اه
الذكر لا علقه البخاري رحمه تعالى في الصحيح بصحته لا يساوي ما ورده البخاري في صحيحه في الاصول محتجا به - [00:30:02](#)

فان هذا قد يكون صحيحا لكنه اقل مرتبة مما يورده في الصحيح وكما تقدم انما علق البخاري وجدل بصحته لا يعني انه صحيح من
كل فهذا صحيح الى من علقه اليه - [00:30:37](#)

كل الرواف يعتبر صحيحا عند البخاري لكن قد يكون ضعيفا عند غيره كحديث الباب البخاري بصحته ولكن علي المدني اخبر ان
داوود ابن الحصين عن عكرمة منكر الحديث واثار ذلك ابو داوود رحمه الله تعالى فهذا الخبر يعتبر ضعيفا على قول علي المدني

وعلى قول ابي داود ولكن - [00:30:52](#)

ورد تقدم شاهد اه من طريق اه عبد الرحمن بن ابي الزناد عن ابي عن عروة عن عائشة كما سبق لانه شعر انه لا يطيق ذلك عبد الله بن
عمرو حين لم يأخذ رخصة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:31:17](#)

النبي صلى الله عليه وسلم كان شاعرا فيما بعد ارسله النبي صلى الله عليه وسلم الى امر آآ يطيقه ولا يشعر بالمال والسآنة حين الكبر بعبدالله ما استطاع ان يواصل ما كان يفعله - [00:31:37](#)

شابة ولك ندم على ذلك ويقول يا ليتني اخذت برخصة رسول الله صلى الله عليه وسلم الاجر على قدر المشتقة دون ابتداء في الدين ودون زيادة على المشروع. ولكن حين يكون الامر مشروعا ويشق على الانسان فعله ثم يتجسمه - [00:31:55](#)

فان الانسان يؤجر على ذلك ويثاب. او تكون هذه طاعة فيصيب حناد هذه الطاعة نوع مشقة يرمي الجمار بزحام شديد فيؤجر على ذلك وليس معنى هذا ان في قصد مزاحمة الناس قد يضر بنفسه بمعنى اذا تورط - [00:32:18](#)

في دخول في الزحام فلا يستطيع ان يرجع وحين يريد ان يرمي فانه ما يصيبه وما يناله من التعب آآ المشقة ومكابدة الزحام يؤجر على كذلك ما يعني اصله كان اصله مشروعا واراد ان يعمل وفي نوع تعب عنده فتجشم هذا يؤزر على آآ - [00:32:37](#)

اما اذا كان في رخصة يأخذ رخصة فان الله جل وعلا يحب ان تؤتى اه رخص وكذلك اذا صام شهر رمضان واصابه عطش شديد ويستطيع ان يواصل لا يتضرر بالمواصلة لكنه اشتد عليه العطش اكثر من غيره بسبب عمله وشغله ونحو ذلك فان الاجر على قدر المشقة - [00:33:01](#)

سيكون اجره اكثر من غيره وغير ذلك. ليس معنى ان المشقة لينا الاجر والثواب هما شيئان فرق بين صلاة الفراق وصلاة الضحى. صلاة الضحى مشروعة دلت عليها الادلة الصحيحة الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم ويبدأ وقته من ارتفاع الشمس - [00:33:21](#)

وكما قال صلى الله عليه وسلم حديث في مفتاح زيد ابن ارقم صلاة الاوابين حين ترمض حين يقوم قائم الظهيرة اما صلاة الاشراق التي ينشرها الفقهاء فان الصلاة يقصد تقصد من اجل الجلوس - [00:33:47](#)

اذا جالس في المصلى يصلي ركعتين يسمونه صلاة اشراق الحنان لا يأذنون بادائه الا بعد ارتفاع الشمس ويقصد من اداء الركعتين من اجل الجلوس وكي ينال الثواب لو اجر حجة وعمرة تامة تامة تامة. وهذا الاجر حج وعمرة تامة تامة تامة ضعيف - [00:34:04](#)

ركعتين من اجل هذا الغرض ضعيف ايضا تصلي صلاة ضحى هذا مشروط كل حديث وكل امر تقصد كل امر ذي بال لا يبدأ فيه بسم الله الرحمن الرحيم فهو اكثر - [00:34:23](#)

الخبر باطل ومنكر جدا وفي عدة علل اولى فرت به ابن الجلاوي وقد ساهم بالوضع وقد اورد ابن الجوزي في كتاب الموضوعات حديثا في فضائل علي وذكر انه موضوع ابن الجندي - [00:34:49](#)

العلة الثانية في اضطراب هذا الخبر واختلاف كثير العلة الثالثة وهو سوء الحفظ وقد اختلف عليك هذا الخبر مشهور كل امر ذبال لا يبدأ بسم الله الرحمن الرحيم فاقطع منكر جدا والحديث الاخر - [00:35:15](#)

كل امر نداء لا يبدأ بالحمل واقطع ايضا ضعيف ولا يصح الا مرسل نقف على هذا بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد. فهذا الدرس الثاني والثلاثون من دروس فضيلة الشيخ سليمان بن ناصر العلوان - [00:35:39](#)

حفظه الله تعالى المتضمنة شرح صحيح البخاري. وموضوع هذا الدرس كتاب الايمان. باب الصلاة من الايمان. الحديث الاربعون وكان القاء هذا الدرس في اليوم الحادي والعشرين من شهر جمادى الآخرة من عام الف واربعمئة واثنين - [00:36:02](#)

وعشرين. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. قال البخاري رحمه الله تعالى باب الصلاة من الايمان. وقول الله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم - [00:36:24](#)

صلاتكم عند البيت حدثنا عمرو بن خالد قال حدثنا زهير قال حدثنا ابو اسحاق عن البراء ان النبي صلى الله عليه وسلم وصلنا مكان اول ما قدم المدينة نزل على اجداده او قال اخوانه من الانصار - [00:36:44](#)

الشهر الاوسط عشر شهرا وصلى مقام فخرج رجل ممن صلى معه فمر على اهل مسجد وهم راكعون فقال اشهد بالله لقد صليت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل مكة فداروا كما هم قبل البعير وكانت اليهود قد اعجبهم اذ كان يصلي قبل بيته - [00:37:04](#)

فلما ولى وجهه قبل البيت ينكر ذلك قال زهير حدثنا ابو اسحاق عن قبل ان تحول رجال وقتلوا فلم ندري ماذا نقول فيهم ليضع ايمانكم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد - [00:37:34](#)

وعلى اله وصحبه قال الامام البخاري رحمه الله تعالى كتاب الايمان باب الصلاة من الايمان باب في التنوين الصلاة من الايمان مبتدى وخبر شباب خبر لمبتداً محذوف تقديره هذا باب والصلاة مبتداً - [00:38:03](#)

ومن الايمان جار مجرور متعلق بخبر محذوف تقدير الصلاة من اركان الايمان الصلاة ركن من اركان الايمان. هذا اذا اعتبرنا الصلاة هي المفروضة فانه لا اسلام لمن لا صلاة له - [00:38:27](#)

وهذا قول الصحابة كلهم حكاوي اجماعا غير واحد من اهل العلم وقد تقدم الحديث عن هذه المسألة واذا قيل لان الصلاة اعم من الفريضة سيكون المعنى الصلاة شعبة من شعب الايمان - [00:38:49](#)

فمنها ما ينافي اصل الايمان من تركها ما لا ينافي اصل الايمان والصلاة تشمل الجنان صلاة الجنابة وصلاة الكسوف والاستسقاء والنافلة والفريضة وغير ذلك وحديث الباب - [00:39:14](#)

يوضح ان المقصود بالصلاة الفريضة حيث فرضت قبل الهجرة بثلاث سنين على رأي الجمهور وكانوا يصلون الى بيت المقدس ثم نسخت في او نسخ للحكم في المدينة صلى النبي صلى الله عليه وسلم الى - [00:39:36](#)

الكعبة قال الامام البخاري رحمه الله تعالى بابنا الصلاة من الايمان وقول الله تعالى يجوز وقول الرفع والخفض وقول الله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم قال البخاري اي يعني صلاتكم عند البيت - [00:40:01](#)

وقيل صلاتكم الى بيت المقدس وجاء هذا مصرحا به في رواية النسائي وغيره ولا تنافي بين القولين وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم حين كان بمكة كان يصلي الى بيت المقدس - [00:40:24](#)

غير انه لا يستدبر القبلة ونجعلها بينه وبين بيت المقدس وهذا مأثور عن ابن عباس وطائفة من اهل العلم وهو يجمع بين القولين لاننا لا اشكال ان النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الفترة كان يصلي الى بيت - [00:40:50](#)

المقدس ولكن لم يكن يستدبر الكعبة ومن دقة الامام البخاري رحمه وتعالى الاستنباط والفهم والعبارات قال رحمه الله تعالى يعني صلاتكم عند البيت لانهم يصلون عند البيت وليس سلفي الى اين؟ الى بيت المقدس. ولم يكونوا يستنذرون البيت. فلا تناقض بين القولين لمن؟ تأمل - [00:41:15](#)

وفي هذا دليل على ان الصلاة داخله في مسمى الايمان اتقدم قبل قليل ان الفرائض شرط للايمان والنوافل داخله في مسمى الايمان وليست من شروط الايمان وفي دليله على ان العمل من مسمى الايمان لان الصلاة عمل. ففيها الرد على الجهمية والمرجئة - [00:41:45](#)

والكرامية وغيرهم. لمن يقول بان الايمان مجرد اعتقاد او مجرد قول او مجرد قول واعتقاد دون عمل وقد تقدم ان من الاعمال ما هو شرط للايمان ومنه ما هو من واجباته - [00:42:14](#)

وترك الاعمال منه ما ينافي اصل الايمان منهم ما ينافيك ما له الواجب وقد امر الله جل وعلا باقامة الصلاة واخبر الله جل وعلا ان من تركها انه من جملة المشركين - [00:42:35](#)

كما في قوله تعالى واقموا الصلاة ولا تكونوا من المشركين هذه الآية ان تارك الصلاة معدود في جملة المشركين يؤيد هذا ما جاء في الصحيح اليوم مسلم طارق بن جريح عن ابي الزبير عن جابر بن عبدالله - [00:42:53](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة والكفر اذا عرف بالالف واللام لا يحتمل الا الاكبر قال الامام البخاري رحمه الله تعالى الحديث - [00:43:14](#)

الاربعون حدثنا عمرو بن خالد ابن فروق ابن سعيد التميمي الحنظلي الحراني نزيل مصر وليس في البخاري عمرو بن خالد سواه وليس في البخاري عمرو بن خالد سواه روى عن استيقاظ حماد ابن سلمة وزهير ابن معاوية والليث ابن سعد - [00:43:33](#)

حتى البشير وغيرهم قال عنه ابو حاتم صدوق وقال العجلي مصري تبث ثقة ووثقه ابن معين ايضا وقد مات سنة تسع وعشرين ومائتين قال عمرو حدثنا زهير وهو ابن معاوية - [00:44:01](#)

ابني حديد ابن الرحيل الجوعفي ابو خيثم الكوفي الامام المشهور الثقة السبب قال معاذ ابن معاذ رحمه الله والله ما كان سفيان اثبت

من زهير فاذا سمعت الحديث من زهير فلا ابالي الا اسمعه من سفيان - [00:44:30](#)

وقال الامام احمد رحمه الله تعالى زهير فيما روى عن المشايخ سبت بخ بخ وفي حديثه عن ابي اسحاق لين سمع منه في اخرة وقال ابن معين ثقة وقال ابو الزرعة - [00:44:59](#)

الا انه سمع من ابي اسحاق بعد الاختلاط وقال الامام ابو حاتم رحمه تعالى زهير احب الينا من اسرائيل في كل شيء الا في حديث ابي اسحاق قيل له فزائد وزهير قال زهير اتقن من زائدة - [00:45:22](#)

وهذا الحديث رواه زهير عن ابي اسحاق ولن يتفرد به وقد تابعه عليه اسرائيل عند الامام البخاري وسفيان عند البخاري ومسلم وابو الاحوص عند مسلم وغيرهم خارج الصحيحين مات زهير - [00:45:47](#)

سنة ثلاث وسبعين ومئة وقيل سنة اربع وسبعين ومئة وقيل غير ذلك روى له الجماعة قال زهير حدثنا ابو اسحاق وهو السبيعي اسمه عمرو بن عبدالله بن عبيدة الهمداني الكوفي - [00:46:13](#)

ولد لسنتين بقيتا من خلافة عثمان وقد روى عن بعض الصحابة ولم يثبت سماعه من انس وروى عن السفيان وقتادة ومالك بن المغول قال الامام احمد رحمه الله تعالى ابو اسحاق ثقة - [00:46:37](#)

وقال ابو حاتم ثقة وهو احفظ من ابي اسحاق الشيباني واحفظ من ابي اسحاق الشيباني ويشبه الزوري في كثرة الرواية واتساعه في الرجال وقد رماه بعض اهل العلم بالتدليس قال شعب رحمه الله تعالى كفيتمك تدليسا ثلاثة - [00:47:00](#)

ابي اسحاق والاعمش وقتادة وفهم من هذا بعض اهل العلم من المتأخرين انه لا يقبل منا حديث ابي اسحاق الا من صرح بالسماع وحديث بالعننة غير مقبولة وقد ذكره الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى - [00:47:27](#)

في كتاب طبقات المدلسين في المرتبة الثالثة الذين لا يقبل من احاديث الا ما صرحوا فيه بالسماع ومنهم من ردهم مطلقا وفي هذا نظر من وجوه الوصف الاول ان ابي اسحاق السبيعي مقل - [00:47:48](#)

الامر الثاني انه ثقة ولا اعلم احدا من اهل العلم رد حديثه بمجرد العننة وقد تقدم التفريق مرارا بين وصف الراوي بالتدليس وبين كونه دلت ولا يلزم الوقت بالتدليس ان يرد حديثه بالعننة - [00:48:05](#)

وقد يقبل حديث المدلس بالعننة ويرد حديثه بتصريحه بالسماع قد يكون هناك خطأ في تصريحه بالسماع ممن دونه الوجه الثالث ان حديث المدلس لا يرد حتى يثبت تدليس وانقطاعه واذا فالاصل فيه الاتصال - [00:48:32](#)

ولا نخرج عن هذا الاصل الا بقريئة تثبت الانقطاع. ويتبين هذا بجمع الطرق وبكلام الائمة عن الرواية الرابع من لا اعلم احدا من المحدثين ظلعف حديث ابي اسحاق بمجرد العننة - [00:48:55](#)

صحيح انه نقل عن جماعة ان حديث المدلس لا يقبل حتى يقول حدثنا واخبرنا لكن قيل ان هذا في المفسد وعلى فرض انه ذكر في عموم المدلسين فالمنهج العملي التطبيقي لدى الائمة - [00:49:17](#)

يرفض هذا. فهم لا يعلنون احاديث ابي اسحاق مجرد العنعن انما يعمل بعض اخباره بالانقطاع او بكونه ثبت لديهم انه دل والعننة ليست دليلا على التدليس ونظيرها للمسألة حديث جماعة المتقدمين عن روايات المبتدع - [00:49:33](#)

حيث صرح جماعة بان رواية المنتفع لا تقبل. وقال اخرون اذا كان داعية وقال اخرون اذا روى من يؤيد بدعته الحين انظر في التطبيق العملي فانه لا يخلو كتاب من كتب المحدثين من رواية مبتدعة - [00:49:54](#)

فهذه الكتب الستة فيها ما لا يصلح عن ثلاث مئة راوي من قيل عنه بانه مبتدع او فيه بدعة وفي جماعة من هؤلاء من وصف بانه داعية فشاباب ابي سوار - [00:50:08](#)

الغلاة المرجئة ومن دعائهم وحديثه عند الجماعة. وكفي معاوية ومحمد ابن خادم الضرير من دعاة المرجئة وحديثه عند الجماعة. وعمران ابن حطان حديث عند البخاري ومن دعاة الخوارج فما دامت بدعة لا تخرج عن الاسلام - [00:50:26](#)

وثبت صدقه وعدله فلا تترك روايته. والمرجي بخلاف الراضي الراض لا تقبل روايته مطلقا ولم يخرج للرافضي قط احد من الائمة واذا جاء في تراجم الائمة فلان الشيعي محترق فلان في تشيع - [00:50:45](#)

والتشيع في عرفة المتقدمين يختلف عنهم في عرف المتأخرين المقصود بالتشيع هو تقديم علي على عثمان او تقديم علي على ابي بكر وعمر دون حق من قدر الشيخين لان من تنقص الشيخين - [00:51:07](#)

او قلل من قدرهما فلا نعمة الاول كرامة ولا تجد روايته واما الشيعي في عرف الثالث فلا يزالان يخرجون له فلنا صدقه وعليه بدعته قال قولوا مجرد استفراد ولك الحديث عن رواية المدلس - [00:51:24](#)

وابو اسحاق سمع هذا الخبر من البراء وقد جاء في رواية سفيان تصريح ابي اسحاق لسماع هذا الخبر من البراء وهذا الرواية في الصحيحين حينئذ شبهة تدليس على من قال برد رواية المدلس حتى يصرح في السماع - [00:51:42](#)

وقد تقدم ضعف هذا ومن ابا اسحاق ثبت سماعه من البراء فالاصل قبول حديث حتى يثبت الانقطاع قوله عن البراء هو ابن عازب ابن الحارث ابن عدي الانصاري الاوسي المدني - [00:52:06](#)

احد الصحابة المشاهير نزل كوفة ومات بها زمن مصعب اه ابن الزبير وذلك سنة اثنتين وسبعين. وقد روى له الجماعة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اول ما قدم المدينة نزل على اجداده او قال اخواله من الانصار - [00:52:25](#)

قيل ذلك لان الجد ابي النبي صلى الله عليه وسلم هاشم ابن عبد مناف تزوج بالمدينة امرأة من بني عدي ابن النجار فولدت له ابنة عبد المطلب واسم عبد المطلب على الصحيح شيبه - [00:52:52](#)

هذا وجه القرابة بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين بني عدي ابن النجار وهذا معنى قول البراء نزل على اجداده او قال اخوانه من الانصار ولفظ الانصار لم يكن الاوسخ يعرفون به قبل الاسلام - [00:53:15](#)

انا في المدينة الاوس والخزرج وبينهما حروب طاحنة ان هذه الحروب دامت اكثر من مئة وعشرين عاما. وهي حروب متقطعة حين قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة الف بين قلوبهم واصلح ذات بينهم - [00:53:37](#)

وحين دخلوا في الاسلام ساهم النبي صلى الله عليه وسلم الانصار لانهم ناصروا النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة والي فهد اللفظ لم يكن يعرفون به من قبل - [00:53:56](#)

الاوس والخزرج ساهم الله جل وعلا ايضا بالانصار السابقون الاولون من المهاجرين والانصار لانهم ناصروا النبي صلى الله عليه وسلم باموالهم وابدانهم قوله وانه صلى قبل بيت المقدس ستة عشر شهرا او سبعة عشر شهرا - [00:54:07](#)

اي بعد قدومه الى المدينة بعد قدومه الى المدينة صلى ستة عشر شهرا او سبعة عشر شهرا. وفي رواية عند ابن ماجة من طريق ابي بكر ابن عياش عن ابي اسحاق قال - [00:54:31](#)

ثمانية عشر شهرا وهذه الرواية الشاذة هي الرواية شاذة قوله وكان يعجبه ان تكون قبلته قبل البيت مخالفة لليهود حيث انهم يستبشرون بصلاة النبي صلى الله عليه وسلم الى بيت المقدس - [00:54:46](#)

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحب يستقبل الكعبة فيؤخذ من هذا يؤخذ من هذا انه يجوز تمنى حكم الى اخر وذلك وقت تشريع الاحكام ووقت وجود النسخ فان النبي صلى الله عليه وسلم مأمور بان يصلي الى بيت المقدس وكان يحب ان يصلي الى الكعبة.

يتمنى نسخ الحكم والانتقال من هذا الى ما هو الافضل - [00:55:08](#)

فانزل الله جل وعلا قرآنا على ما احب النبي صلى الله عليه وسلم. وامره يتوجه الى الكعبة. وحيثما كنتم فولوا وجوهكم سقرا لكن هل يصلح للانسان الان يتمنى حكم الى اخر - [00:55:37](#)

الجواب انه لا يصح هذا لانه لا يمكن ان يتغير الحكم او يبدل او ينسق هذا محال باطل قوله وانه صلى اول صلاة صلاها العصر قد جاء في حديث ابن عمر في الصحيحين - [00:55:57](#)

صلاة الفجر وجاء هذا ايضا في حديث انس في صحيح الامام مسلم قد اختلف العلماء رحمهم الله تعالى في الجمع بين هذين الحديثين بعض العلماء رجح حديثي ابن عمر وانس على حديث - [00:56:16](#)

البراء قال نتواطى الصحابييان ابن عمر وانس على تسمية الصلاة بالفجر يقدم قولهما على قول البراء ومنهم من جمع بينهما فقال ان اول الصلاة صلاها النبي صلى الله عليه وسلم صلاة العصر - [00:56:33](#)

ولكن لم يعلم اهل قوبا بالحكم الا في صلاة الفجر وقول من قال صلاة العصر بالنسبة لفعل النبي صلى الله عليه وسلم. وقول من قال صلاة الفجر بالنسبة لفعل ال قباء - [00:56:52](#)

وقيل غير ذلك قوله وصلى معه قوم اي الى مكة حين حوت اي الى الكعبة حين حوت القبله فخرج رجل قيل هو عباد بن بشر وقيل غير ذلك قد قال بعض العلماء بان عباد ابن ابي ذر هو الذي اخبر القباب بتحويل القبلة - [00:57:05](#)

واما هذا فرجل اخر ولا يهم الاختلاف في تسمية الرجل قوله فخرج رجل ممن كان صلى معه فمر على اهل مسجد وهم راكعون بنو سلمة وقد ذكر غير واحد من المؤرخين وجاء هذا مرسل - [00:57:29](#)

ان هناك تسعة مساجد في المدينة دون مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فقال الرجل اشهد بالله لقد صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل مكة. فداروا كما هو قبل البيت - [00:57:52](#)

هذا دليل على سورة قبول خبر الواحد بين الصحابة رضي الله عنهم وخبر واحد مقبول في الاحكام والعقائد ما دام يبلغ عن الله وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم. والاصل في الصدق ولا يتطرق اليه الكذب الا بدليل - [00:58:07](#)

قد خالف في ذلك بعض اهل البدع من الجهمية والمعتزلة والاشاعرة فلم يقبلوا خبر الاحاد في العقائد وهذا باطل مخالف للكتاب والسنة. قال الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا جاءكم فاسق لندى فتبينوا. يفهم من هذه الاية انه اذا جاء عدل فاننا - [00:58:30](#)

خبره ومن الادلة ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذ الى اليمن والحديث في الصحيحين من حديث ابن عباس وامر وبلغ اركان الاسلام واحكام الدين ولن يعترض عليه احد من اهل الكتاب لا من اليهود ولا من النصارى. ولم يستشكل ذلك احد منهم - [00:58:51](#)

ولم يكن الصحابة ايضا رضي الله عنهم يستسلمون مثل هذه الامور. بل كان هذا هجير القوم وكان هذا هو العمل السائد بينهم وحديث الباب من الادلة على قبول خبر الواحد - [00:59:14](#)

في الاحكام وفيما عليه الصحابة رضي الله عنهم من تصديق بعضهم بعضا بما هم عليه من العدل والامانة والابتعاد عن الكذب الله على رسوله صلى الله عليه وسلم ويؤخذ من قوله فداروا كما هم قبل البيت - [00:59:27](#)

انه تجوز الصلاة الواحدة الى جهتين حيث لم يقطعوا صلاتهم الدار فما هم قبل البيت وفي ان من صلى الى غير قبله مجتهدا ساخر بخطئه انه لا يقطع صلاته. بل ينحرف الى القبلة وهو يصلي - [00:59:47](#)

واذا اخبر مرة اخرى بخطئه ينحرف مرة ثالثة فالواجب ينحرف مرة رابعة في صلاة واحدة قوله وكانت اليهود قد اعجبهم اذ كان يصلي قبل بيت المقدس انهم يكرهون مخالفة النبي صلى الله عليه وسلم لهم - [01:00:08](#)

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يكره موافقتهم قوله واهل الكتاب واهل الكتاب عطف على اليهود سيكون هذا من باب عطف العام على الخاص ويراد باهل الكتاب النصارى وقيل بان الواو بمعنى مع - [01:00:30](#)

سيكون المعنى وكانت اليهود قد اعجبهم اذ كان يصلي قبل بيت المقدس مع اهل الكتاب وقد بعث القول الاول لان النصارى لا يصلون الى بيت المقدس فكيف يعجبهم ذلك وكيف يعجبهم موافقة اليهود وبينهما عداوة - [01:00:55](#)

شديدة فلذلك روى بعض العلماء ان الواو بمعنى معن وليست عاطفة قوله فلما ولي وجهه قبل البيت انكروا ذلك وفي رواية اسرائيل عن ابي اسحاق لا في صحيح البخاري وقال السفهاء من الناس وهم اليهود - [01:01:18](#)

تولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء الى صراط مستقيم قال زهير ابن سنانة السابق حدثنا ابو اسحاق عن البراء في حديث هذا انه مات على القبلة قبل ان تحول - [01:01:46](#)

وقتلوا زيادة وقتلوا لم ترد في الطرق الاخرى الصحيحة ولا في روايات حديث ابن عمر ولا اظنها صحيحة والذي يغلب على الظن انها شاذة والمحفوظ لكم الموت وقد قيل ان عدد الذين ماتوا بعد فرض الصلاة وقبل تحويل القبلة نحو من عشرة - [01:02:05](#)

عبد الله بن شهاب والمطلب الازهر الزهريان سكران ابن عمرو وهؤلاء ماتوا بمكة وحطاب ابن الحارس الجمحي وعمرو ابن امية الاسدي وعبدالله ابن الحارث السامي وعروة ابن عبد العزى وعلي ابن نضلة والبراء ابن معمر واسعد ابن زرارة - [01:02:33](#)

قوله فلم ندري ما نقول فيهم فانزل الله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم اي صلاتكم الى بيت المقدس يا هذا مصرحا به في رواية النسائي قد تقدم قول البخاري رحمه تعالى في ذلك والجمع بين - [01:02:57](#)

الامرين وفي هذا دليل على تسمية الصلاة ايمانا وفي دلالة على دخول الاعمال في مسمى الايمان وهذا الحديث تفرد به البخاري رحمه الله عن مسلم من رواية زهير ورواه البخاري من طريق إسرائيل عن أبي اسحاق - [01:03:18](#)

وروى البخاري ومسلم من طريق سفيان عن أبي اسحاق مختصرا وروى مسلم من طريق أبي الاحوط عن أبي اسحاق وجاء في غير الصحيحين من طرق ايضا ويمكن اجمال بعض فوائد الحديث - [01:03:36](#)

من فوائد الحديث ان الاعمال داخلة في مسمى الايمان من فوائد الحديث ان الله جل وعلا لا يضيع عمل عامل ومن فوائد الحديث الصحابة رضي الله عنهم على معرفة حال اخوانهم. الذين ماتوا قبل ان تحول القبة - [01:03:57](#)

من فوائد الحديث قبول خبر الاحاد وهذا عمل الصحابة رضي الله عنهم ولا فرق بين الاحكام والعقائد وقد جاءت الدلة في اثبات النوعين انه لا فرق بينهما وممكن خبر الاحاد ضال - [01:04:20](#)

الجزم بعض العلماء بكفره. كما اشار الى هذه القضية ابن حزم وغيره من فوائد الحديث صدق الصحابة رضي الله عنهم والاصل فيهم العدالة بالجملة والتعيين فوائد الحديث مشروعية مخالفة اليهود - [01:04:37](#)

من فوائد الحديث ما عليه اليهود من عداوة النبي صلى الله عليه وسلم اليهود من حب موافقتهم من فوائد الحديث ان القرآن منزل لقوله فانزل الله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم - [01:04:55](#)

اهل السنة متفقون على هذا وفي الرد على الجهمية لقولهم بان القرآن مخلوق وقد قال تعالى وان احد من المسكين استجار التأجر حتى يسمع كلام الله هو كلام الله وصفة من صفاته - [01:05:11](#)

ولا يمكن تكون صفة من صفة الله مخلوقة هذا باطل وفي الحديث ايضا فوائد اخرى والله اعلم والله الظاهر انه آآ تشريع لانه من قبله كانوا النصارى ما كان يعني يستقبلون بيت المقدس. وهؤلاء اليهود يستقبلون بيت المقدس - [01:05:31](#)

الظاهر انه تشريعا ان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الى لا اظن يعني تلقائيا يصلي الى بيته المقدس باعلان انه كان يحب ان يتحول يحب ان يتغير نبتع ملة ابراهيم حنيفا. والاصل يتبع يستقبل الكعبة - [01:06:05](#)

فحين امر بذلك فرح فرحا شديدا وقدر الى الامتثال يطلق على كتاب اليهود والنصارى كان يعجبه موافقة هذا الكتاب اذا اتفق اليهود والنصارى على شيء. وهذا ليس في كل المسائل - [01:06:27](#)

انا لا ريب ان استقبال الكعبة افضل من استقبال بيت المقدس يحب ان يخالف اليهود ونسبنا النصارى يخالفون اليهود في هذه القضية وفي بعض المساجد مسجد القبلتين هذا لا اشكال فيه - [01:06:49](#)

من كانت اصوله اصول اهل السنة والجماعة واخطأت في مسألة او مسألتين او ثلاثة او اربع او اكثر او اقل فلا يخرج عن مسمى اهل السنة والجماعة الخطأ اعترى البشر - [01:07:11](#)

لا عصمة الا للانبيا المرسلين ان الذي تربى سجايه كلها كفى المرء نبلا ان تعد معاييه في مسألة وفي مسألتين لا يمكن انه يحكم عليه بذلك بانه مبتدع ان كنا قد نقول بان هذا القول بدعة - [01:07:31](#)

اهل السنة يفرقون بين الحكم عن النوع بين الحكم على العين قولك متى يخرج المرء عن اهل السنة والجماعة؟ يخرج اذا كانت اصوله مخالفة لاصول اهل السنة جميعا كي يكون اصله تقديم العقل على النقل يعتبر هذا مبتدعا - [01:07:50](#)

الاصل عنده آآ ترك خبر الاحاد يعتبر هذا الرجل مبتدعا ان من قال في الكتاب والسنة والجماعة هو من اهل السنة والجماعة لكن كل يدعي انه قال للكتاب والسنة الاشاعرة يزعمون انهم قالوا الكتاب والسنة آآ حتى الرافضة يزعمون انهم قالوا - [01:08:05](#)

بالقرآن السنة اه الموجودة غير ثابتة فهم عندهم سنة اخرى يرووها الكليل لهم واشباههم من الرافضة والمعتزلة يزعمون انه قالوا بالكتاب والسنة معتصمون به حديث الغربة وانا غرباء امام التيار السلفي ونحو ذلك. فكل يزعم انه على الحق - [01:08:26](#)

قد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن وجود الاختلاف محمد بن عمرو عليه السلام عن أبي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قد

استرقت اليهود على احدى وسبعين فرقة فرقة النصارى على اثنتين وسبعين فرقة - [01:08:46](#)

ثلاثة وسبعين فرقة معاوية كلهم في النار الا واحدة للمعارضين فقال الجماعة وقد جاء في حديث العريضا ان من يعيش منكم عند

الاربعة قوي فسيروا اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين الاختلاف - [01:09:02](#)

امر بالتمسك بالكتاب والسنة والاعتصام بالصحابة والتابعين فلا يستقل الانسان بفهمه باخذ البدع بالسنة لان القرآن حمال للوجوب.

وجاء هذا عن عمر فيما رواه ابن بطة وغيره نأخذهم السند فهم - [01:09:21](#)

الصحابة رضي الله عنهم لذلك اول النوع احسن من قديم النوع الله عز وجل يقول هو الاول والاخر والظاهر والباطن وقد جاء القرآن

تعبير باول النوع احسن من التعبير بقديم - [01:09:41](#)

تغير ابي اسحاق لم يكن كبيرا والبخاري رحمه الله تعالى غير خاف عليه ان لاسحاق قد تغير ويخاف علي ما قيل في مرويات زهير

عن ابي اسحاق ولكن بعض العلماء يرى ان هذا غير مؤثر ان التغير كان - [01:10:04](#)

يسيرا وبعض العلماء يرى انه مؤثر ولكن يرد له من المتابعات لان البخاري رحمة تعالى لم يقتصر على رواية زهير اسحاق بل ذكر آ

رواية سفيان نتقدم في الصحيح عن اسحاق وورد اسرائيل وقد قيل ان رواية اسرائيل عن اسحاق اظبط من رواية زهير عن ابي

اسحاق - [01:10:31](#)

هذا قول جماعة من المحدثين وجماعة سواء قيل بان البخاري يرى ان المؤثرة غير مؤثرة لا يؤثر بالنسبة لهذا الحديث. لجوء كثيرة ولا

انه توبع فان لم يتفرج به. هذا من البخاري نفسه اورد - [01:10:53](#)

يؤيده ولقينا البخاري انه غير مؤثر او ان التغير يسير فلا يؤثر هذا واضح جدا في روايته عن اي نعم لضعيف مطلقا انه لا يلزم هذا

ان زهير عن اسحاق ضعيف مرتخا - [01:11:09](#)

ولكن باعتبار ان البخاري افترض الصحة وهي اعلى المراتب حتى يمسك تهمة من زعم انه يعني قد تغير فلا يقضى الحديث نتأمل في

تصريح ابي اسحاق من البراء. وهذا واضح من منهج البخاري رحمة الله تعالى يريد متابعا - [01:11:31](#)

لما قيل في هذا الراوي تدليس او من عدم السماع ونحو ذلك. لكن لا يعني هذا انه مؤثر اصح ما قيل من ستة عشر شهرا وسبعة عشر

شهرا قيل غير ذلك لكن اعلم شيئا محفوظا من ذلك - [01:11:52](#)

وثمانية عشر تقدم انا جالس عند ابن ماجة من طريق ابي بكر ابن عياش عن اه وهي رواية شابة بسم الله الرحمن الرحيم. السلام

عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد. فهذا الدرس الثالث والثلاثون من دروس فضيلة - [01:12:09](#)

الشيخ سليمان بن ناصر العلوان حفظه الله تعالى المتضمنة شرح صحيح البخاري. وموضوع هذا الدرس كتاب الايمان. باب حسن

اسلام المرء. الحديث الحادية والاربعون والثانية والاربعون. وكان القاء هذا الدرس في اليوم الثاني والعشرين في شهر جمادى الآخرة

- [01:12:32](#)

من عام الف واربعمائة واثنين وعشرين. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى

واصحابه اجمعين. قال الامام البخاري رحمه الله تعالى اسباب الحسن اسلام المرء. قال مالك اخبرني زيد ابن - [01:12:57](#)

سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صفحتنا اسلامه يكفر الله عنه كل سيئة كان زنفها وكان بعد ذلك القصص الحسنة بعشر امثالها

الى سبع والسيئة بمثلها الا ان يتجاوز الله عنها. حدثنا اسحاق بن منصور قال حدثنا ابي الرزاق قال - [01:13:17](#)

اخبرنا مأمور عن همامنا عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا احسن احدكم اسلامه فكل حسنة يعملها تكتب له

بعشر امثالها الى سبعمائة وكل سيئة يعملها تكتب له بمثلها - [01:13:47](#)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه قال الامام ابو عبد الله البخاري رحمه الله تعالى كتاب

الايمان حسن اسلام المرء وهذا يحتمل احد ثلاثة معان - [01:14:06](#)

المعنى الاول انه قد حسن اسلامه وثبت ايمانه ولم تبق فيه الشائبة من الشرك والنفاق الاكبر المعنى الثاني سنبحثنا اسلامه بفعل

الواجبات وترك المحرمات المعنى الثالث ان المقصود بحسن الاسلام هو الاحسان المذكور في حديث جبريل ان تعبد الله كانك تراه

فان لم تكن تراه فانه - 01:14:35

تراقب الله جل وعلا سرا وعلانية وتحقق معنى الشهادتين. وتأتي بكل ما امر الله به. وما رغب فيه تجتنب كل ما نهى الله عنه او كرهه
المعنى الاول قد يكون محتملا في الحديث الثاني من احاديث الباب - 01:15:09

اذا احسن احدكم اسلامه ولكن في نظر بالنسبة للحديث الاول حديث ابي سعيد واقرب هذه الاقوال ترجمة الباب ايراد هذين الخبرين
تحت هذا الباب ان معنى حسن الاسلام هو فعل - 01:15:34

الواجبات ترك المحرمات وليس معنى هذا انه ليصدر منه ذنب ابدا ولكن اذا صدر منه ذنب عاود التوبة واساء الى امر الله وعمل بما
يرضيه وتقرّب الى الله جل بما يمكنه - 01:15:56

تائب من الذنب كمن لا ذنب له. قال الله جل وعلا قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب
جميعا قال الامام - 01:16:20

البخاري رحمه الله تعالى قال مالك هذا الحديث هو الحديث الحادي والاربعون وقد ذكره البخاري رحمه الله تعالى معلقا ولم يفصله لا
في صحيحه ولا في غيره من كتبه وقد تقدم الحديث عن شيء من معلمات البخاري - 01:16:34

والتعليق يكون من صنيع المؤلف قد يحذف راويا او اثنين او ثلاثة او يحذف كل الاسناد ويقول للصحابي وقد يحذف ايضا كل الاسناد
حتى الصحابي فلا يبقى الا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:17:01

اذا كان من قوله واذا كان من قول الصحابي لا يبقى الا قول الصحابي فاذا التزم البخاري بصحته فهو صحيح الى من علقه اليه وما
ابقاه فينظر في مراتبهم وعدالتهم - 01:17:19

وما قيل عنهم جرحا او تعديلا وما حدث من الاسناد فوائقة عند البخاري رحمه الله ومعلمات منها ما هو الصحيح ومنها ما هو ضعيف
ومنها ما يصححه البخاري ومنها ما يضعفه - 01:17:40

ومن ما يعلق في مكان ويصل في نفس الصحيح في مكان اخر بخاري رحمه الله تعالى يقول قال مالك وهذا الخبر وصله النسائي
رحمه الله تعالى في سننه قال اخبرنا احمد ابن المعلى ابن يزيد - 01:18:00

قال حدثنا اخوان ابن صالح قال حدثنا الوليد قال حدثنا ما لك وهذا اسناد صحيح ورواه عن مالك عبد الله ابن نافع خرجه
الاسماعيلى واسماعيل ابن ابي اويس اخرجه البيهقي في شعب الايمان - 01:18:24

ورواه جماعة اخرون عن مالك قال الخطيب رحمه الله هذا الحديث ثابت من حديث ما لك والخبر رواه ابن عيينة عن زيد ابن اسلم
عن عطاء ابن يسار عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل - 01:18:59

ولم يذكر ابا سعيد الخدري وحديث ما لك اصح فانه اتقن لحديث اهل المدينة حديث ما لك اصح فان اتقن لحديث اهل المدينة من
غيره. قال وغير واحد من الحفاظ - 01:19:22

وقد وصله الامام مالك رحمه الله تعالى ووثقة وحديث اولى بالقبول ممن ارسل وقد ذكر البزار ان هذا الخبر مما تفرد به مالك هذا لا
يضر الحديث الامام وقد تقدم الحديث عنه - 01:19:42

وذكر شيء من اخباره وحفظه وضبطه واتفاق الائمة على جلالة قدره واتقانه. وقد تقدم انه ولد سنة ثلاث وتسعين وتوفي سنة تسع
وسبعين ومئة وهذا الخبر لم اجد في الموطى ولا يلزم نهود الحديث عن الامام مالك ان يكون الخبر موجودا في الموصول -

01:20:08

وقد ترى حديثا في البخاري او في غيره من رواية مالك ولا يوجد في الموطأ وحديث عمر انما الاعمال بالنيات جاء في البخاري
وغيره من رواية مالك وليس موجودا في اكثر نسخ - 01:20:39

الموطأ وقد جاء في رواية محمد بن الحسن وهذا فيه تعقيب على من نفى ورودا في الموطأ مطلقا قال مالك رحمه الله اخبرني زيد
ابن اسلم وهو مولى عمر بن الخطاب تابعي ثقة - 01:21:00

توفي سنة ست وثلثين ومئة روى له الجماعة قال زيد ان عطاء بن يسار اخبره عطاء ابن يسار هو اخو سليمان ابن يسار تابعي ثقة

من رواية الحديث مات سند - 01:21:20

ثلاث ومائة وقيل قبل ذلك وروى له الجماعة ان ابا سعيد اخبره ابو سعيد والخدري صحابي مشهور اسمه سعد ابن مالك ابن سنان ابن ثعلبة سأل الخندق الرضوان قد كان احد الفقهاء المجتهدين - 01:21:41

مات سنة اربع وسبعين روى له الجماعة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا اسلم العبد فحسن اسلامه يكفر الله عنه كل سيئة كان زلفها قوله اذا اسلم - 01:22:09

اذا اذا ضرب لما يستقبل من الزمن اذا ظرب لما يستقبل من الزمن اذا اسلم العبد الاسلام في اللغة هو الانقياد هو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك واهله - 01:22:30

من لوازم ذلك فيحقق معنى الشهادتين ويأتي بهما على الوجه المطلوب فلو شهد ان لا اله الا الله ولم يشهد ان محمدا رسول الله لم يدخل في الاسلام اصلا قول العبد - 01:22:54

خرج مخرج الغالب خرج مخرج الغالب المرأة والذكر سواء لقوله تعالى قد افلح المؤمنون اي والمؤمنات ولكن ذكر تغليب وهذا كثير في كتابه والسنة ولغة العرب وليس المقصود بالعبد الرقيق - 01:23:15

ضد العبد العبد لله وليس هو الرقيق للمملوك هذا واضح لا يحتاج الى تدليل كل ما في السماوات والارض الرحمن عبدا الذي اسرى بعبدته الآية الاولى دليل على العبودية العامة دليل على العبودية الخاصة - 01:23:42

الو فحسن اسلامه يقدم معنا حسن الاسلام في شرح الترجمة وقيل في معنى هذا الخبر اي الشنب المحرمات الكبائر والصغائر وادى الواجبات وقد جاء في الحديث المشهور عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حسن اسلام المرء - 01:24:07

تركه ما لا يعنيه رواه الترمذي وابن ماجة وجماعة من عبد الرحمن المعافري علي الزوري عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم - 01:24:39

يقول رامي عبد الرحمن سيء الحفظ وجاء هذا الخبر مرسلًا رواه ما لك عن الزوري عن علي ابن الحسين عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا اصح قاله البخاري واحمد وابو حاتم والدارقطني وغيرهم من اكابر - 01:24:59

الحفاظ والمعنى الثاني في حسن اسلام المرء ان يفعل الواجبات وجميع الطاعات وان ينتهي عن المحرمات وكل المكروهات وان يعبد الله كانه يراك يستحضر عظمته وقدرته عليه وقربه منه ان لم يكن يراك فان الله جل وعلا مطلع عليه وراء لاعماله - 01:25:25

فلا يعزب عن علمه شيء لا في الارض ولا في السماء وهذه المرتبة هي اعلى مراتب الطاعات وهي مرتبة الاحسان قول يكفر الله عنه كل سيئة كانت زلفها وهذا يؤكد المعنى الاول - 01:25:54

لانه لو قيل بالمعنى الثاني انه لا يكفر عنه حتى يكون من المحسنين وانا متعذر في اكثر الناس وفضل الله واسع لا يمكن حصره في هذا الجانب. وفي رواية وفي رواية الوليد - 01:26:14

عن مالك عند النسائي اذا اسلم العبد فحسن اسلامه كتب الله له كل حسنة كان ازلها وكفر الله عنه كل سيئة كان زلفها هذا دليل على ان ما عمل في الجاهلية من الطاعات تكتب له حسنات - 01:26:30

قد قال النبي صلى الله عليه وسلم لحكيم اسلمت على ما اسلفت عليه من خير هذا الحديث الصحيح وفي المسند وغيره حين قالت عائشة للنبي صلى الله عليه وسلم لان جدعان - 01:26:54

من يقضي الضيف ويفعل ويفعل. قال النبي صلى الله عليه وسلم يعني هل ينفعه ذلك؟ قال لا. لانه لم يقل يوما من الدار رب اغفر لي خطيئة يوم الدين. مفهوم هذا انه لو قال - 01:27:10

حيث نأمن بالله لكتب له بافعاله حسنات وهذا واضح جلي وقوله يكفر الله عنه كل سيئة كان زلفا حظائر القرآن ان السيئات تحول الى حسنات قال الله جل وعلا فاولئك يبدل الله سيئاتهم - 01:27:24

حسنات على خلاف بين اهل العلم في معنى هذه الآية ولتشمل المنتقل من الفتق الى الايمان وخاصة بمن انتقل من الكفر الى الاسلام وعلى اختلاف ايضا في بعض افراد معانيها - 01:27:49

المقصود ان الصريح هذا الخبر ان العبد اذا اسلم كتب الله له كل حسنة كان ازلها اي عملا فيما مضى وان لم يقصد بذلك الاجر

والثواب لا يقبل عمله لان انذاك كان كافرا - [01:28:11](#)

ويكفر الله عنه كل سيئة كان زلفها قدمها واسلفها وفي ساعة فضل الله جل وعلا وفي ان الاسلام يجب ما قبله قد اشترط بعض اهل

العلم في تكسير اه الكبائر - [01:28:30](#)

ان يكون قد تاب منها في الاسلام اما حين يبقى على الكبائر في الاسلام فانه لا يكفر عنه ما مضى في حال الكفر وقيل في نظر لان اذا

اسلم كفر الله عنه كل سيئة كان زلفها. واذا عمل كبيرة في الاسلام - [01:28:52](#)

اخذ بما فعل في الاسلام لا بما فعل في الجاهلية قول وكان بعد ذلك القصاص قيل القود وقيل مقابلة الشيء بالشيء بمعنى انه لا يعمل

عملا الا ويعطى بمقابلته شيء - [01:29:11](#)

الحسنة بعشر امثالها الى سبع مئة ضعف والسيئة بمثلها هكذا تكون المجازاة بعد ذلك قوله صلى الله عليه وسلم حسنة بعشر امثالها

كالتفسير لقوله وكان بعد ذلك القصاص قوله الحسنة - [01:29:39](#)

في عشر امثالها الى سبعمائة ضعف دخل بظاهر هذا الحديث بعض العلماء فقال الحسنة بعشر امثالها وتنتهي المضاعفة الى سبع مئة

ضعف فلا زيادة بعد ذلك وفي نظر لان هذا اخذ بجزء - [01:30:05](#)

كلام النبي صلى الله عليه وسلم وترك لاحاديث اخرى صحيحة صريحة في هذا المقام الحديث المروي في الصحيحين عن طريق ابي

رجب العطاردي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه - [01:30:28](#)

ان الله كتب الحسنات والسيئات ثم بين ذلك من هم بحسنة فلم يعملها كتب له حسنة وان عمل كتبت له عشر حسنات الى سبعمائة

ضعف الى اضعاف كثيرة وهذا ظاهر القرآن قال الله جل وعلا مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل

في كل سنبل مئة حبة والله - [01:30:45](#)

يضاعف لمن يشاء الله جل يضاعف لهم الثواب والاجر والجزاء على حسب ما يقوم بقلوبهم من الاخلاص وتعظيم الله جل وعلا

والاحسان الى الآخرين قال الله جل وعلا ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه اجرا - [01:31:11](#)

عظيما ولن يلزم من الاخذ بهذا الحديث دون ربط بالاحاديث الاخرى ان نأخذ بظاهر قوله جل وعلا من جاء بالحسنة فله عشر امثالها

اننا لا نضاعف الا سبع مئة ضعف - [01:31:34](#)

اذا كنا نجتزأ الاستدلال هنا اخر تربط الاحاديث بعضها ببعض لتخلص بنتيجة معينة دون اخر فهذا غلط بصرف النظر عن هذه

المسألة فقد يقع الخلط في مسائل اكبر من هذه - [01:31:50](#)

الذين يستدلون بان صلاة الجماعة اه مستحبة يأخذون بحديث ويضعون اكثر من ثلاثين حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم تفيد

وجوب صلاة الجماعة وقد اشار الى هذه المسألة الشاطبي وذكر ان هذا الشأن اهل البدع - [01:32:15](#)

يذلون بحديث ويعزلون عن الاحاديث الاخرى قوله والسيئة بمثلها في سعة فضل الله وفيه عظيم كرمه وجوده على عباده. الحسنة

بعشر امثالها الى سبع مئة ضعف. والسيئة بمثلها لا زيادة - [01:32:32](#)

ذلك وجزاء سيئة سيئة مثلها الله شكور حينما لا يهلك مع هذا الثواب العظيم والاجر الكبير الا هالك الحسنة الى سبعمائة ضعف

والسيئة بمثلها وتهلك هذا دليل على فساد في التصوف ستات في العمل فساد السلوك التقصير في الاعمال وانتهاك لحرمت الله جل

وعلا - [01:32:53](#)

قوله الا ان يتجاوز الله عنها ايها السيئة بمثله الا يتجاوز الله عنها. يعني قد يتجاوز الله جل وعلا عن السيئة ولكن الحسنة تكتب لك

كاملة وتضاعف الى عشر فرار ومن العشر الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة - [01:33:22](#)

وفي ذلك رد على الخوارج لان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا يتجاوز الله عنها وفي رد على المعتزلة. وفي رد على المرجئة ايضا

حيث يقولون لا ينظر مع الامام ذنب - [01:33:44](#)

لانا قد يتجاوزوا قد لا يتجاوز وفيه اثبات البعث والجزاء الحديد الثاني والاربعون قال الامام البخاري رحمه الله تعالى حدثنا اسحاق

بن منصور اخو منصور ابن بهرة الكوسد التميمي المروزي احد ائمة الحديث الثقات ومن الزهاد المتمسكين بالسنة - [01:33:59](#)

قال عنه مسلم ثقة مأمون وقال النسائي ثقة وقال الخطيب كان فقيها عالما وهو الذي دون عن احمد ابن حنبل واسحاق ابن المسائل

قال البخاري رحمه الله مات سنة احدى وخمسين ومائتين - [01:34:28](#)

روى عنه الجماعة سوى ابي داود قال اسحاق حدثنا عبد الرزاق وهو ابن همام ابن نافع الحميري مولاهم اليماني ابو بكر الصنعاني ولد سنة ست وعشرين ومئة قال عبد الرزاق رحمه الله كتب عني ثلاثة - [01:34:52](#)

لا ابالي الا يكتب عني غيرهم كتب عني وهو من احفظ الناس وكتب عني يحيى ابن سعيد وهو من اعرف الناس بالرجال وكتب عني احمد بن حنبل وهو من ازهد الناس - [01:35:19](#)

وقد ذكر غير واحد من الحفاظ ان عبد الرزاق حدث باحاديث من كرة حين ذهب بصره قال النسائي رحمه الله تعالى عبد الرزاق من حدث عنه باخرة ففيه نظر وقال احمد رحمه الله من سمع - [01:35:43](#)

من سمع من كتبه فهو اصح وقال رحمه الله سيناء عبد الرزاق قبل المتين وهو الصحيح البصر مات الساعة احدى عشرة ومائتين

روى له الجماعة قال عبد الرزاق قال معمر - [01:36:05](#)

معمر هذا هو ابن راشد الازدي الحجاني اليماني وكان من الحفاظ الثقات قال ابن جريج رحمه الله عليكم بهذا الرجل يعني معمرة لانه لم يبق احد من اهل زمانه اعلم - [01:36:28](#)

من هو وقال النسائي ثقة المأمون ومعمر على ثقته وظبطه وحفظه فان حديثه بالبصرة فيه الصراط وفيه ضعف وحديث معمر باليمن صحيح قال يعقوب نسيبه رحمه الله سماع ال البصرة من معمر فيه الصغار - [01:36:46](#)

وقال ابو حاتم ما حدث معمر بالبصرة فيه اغاليق وقال يحيى حديث معمر عن ثابت وعاصم ابن ابي النجود وهشام ابن عروة والضرب مضطرب كثير الاوهام واوثق الناس في معمر عبد الرزاق - [01:37:16](#)

قاله الامام احمد رحمه الله تعالى وعنه قال ابن المبارك وقال يعقوب عبد الرزاق متثبت في معمر جيد الاتقان مات معمر سنة ثلاث وخمسين ومئة قالوا خليفة ابن خياط وابو عبيد - [01:37:39](#)

القاسم ابن قال معمر عن همام امام هذا هو ابن منبه ابن كامل اليماني الصنعاني قال البخاري من ابناء فارس وتابعي ثقة قاله ابن معين وغيره ولو ولو نسخة مشهورة مروية من طريق عبدالرزاق عن معمر عن همام - [01:38:02](#)

تلقاها اكثر العلماء بالقبول تخرج منها البخاري ومسلم احاديث كثيرة واوردها الامام احمد رحمه الله في مسنده وان كان قد ذكر الميموني عن احمد قال سمعت يقول في صحيفتي همام ان معمر ادركه - [01:38:32](#)

ابتدر ووقع حاجباه على عينيه وادرك ايام السودان وقرأ عليه انان حتى اذا مل اخذ معمر فقراً عليه الباقي وعبد الرزاق لم يكن يعرف ما قرأ عليه مما قرأ هو - [01:38:57](#)

وقد نأت همام سنة اثنتين وثلاثين ومئة روى له الجماعة عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا احسن احدكم اسلامه فكل حسنة يعملها تكتب له بعشر امثالها - [01:39:21](#)

تقدم الحديث عن معنى قوله صلى الله عليه وسلم اذا احسن احدكم اسلاما ويحتمل الحديث هنا انه برئ من الكفر والنفاق بمعنى انه خلص اسلاما من شوائب الشرك المخرج عن الملة والنفاق المخرج عن الملة - [01:39:42](#)

ويحتمل ان يكون المعنى فعلى الواجبات السناج المحرمات ويحتمل ان يكون بمعنى الاحسان المذكور في حديث جبريل والتي يأت من هذا القول وما قبله انه اذا لم يتوفر فيه شيء من ذلك انه لا ينال الاجر المذكور في الحديث فكل حسنة يعملها تكتب له بعشر -

[01:40:03](#)

امثالها اذا كان مخطا او مبتدعا او فاسقا فعمل طاعة وقربى لله لا تكتب له حسنة بعشر امثالها حتى يحسن اسلامه وهذا فيه نظر ولا اظن احدا يقول في هذا المعنى وبهذا الاعتبار - [01:40:21](#)

حينئذ غير بعيدة يقال اذا احسن احدكم اسلامه بمعنى انه بارئ من النواقم ويمكن يقال اذا احسن احدكم اسلامه بمعنى انه اذا هذا

من الكفر واحسن اسلما فلم يبق في شائبة كفرية فكل حسنة - 01:40:42

اذا عمل على الوجه المطلوب مخلصا لله متبعاً للسنة فانها تكتب له بعشر امثالها الى سبع مئة ضعف وكل سيئة يعملها تكتب له بمثلها قوله تكتب له بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف - 01:41:03

تقدم انه ثبت في الاحاديث الاخرى الزيادة وقول وكل سيئة اعمالها تكتب له بمثلها قول يعملها خرج بذلك الهم. فلا يكتب عليه وقد جاء هذا صريحا في حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فان هم بسيئة فلم يعملها لم تكتب عليه - 01:41:24 رواه مسلم في صحيحه ولكن اذا اقترن بهذا الهم ارادة وعمل ولكنه لم يستطع ان يعمل السيئة تكتب عليه سيئة. وان لم يوقعها سيبحث عن الزنا ويتواطأ مع امرأة يزنى بها. في حال بينه وبين هذه الفاحشة وهو يريد ان يفعلها وندم على فواتها - 01:41:47 تكتب له سيئة اما اذا ترك خوفا من الله جل وعلا فان هذه السيئة تكتب حسنة وهذا الهندي يكتب لان تاب خوفا من الله جل وعلا وهذا الحديث رواه مسلم في صحيحه وزاد - 01:42:12

حتى يلقي الله وقد روى مسلم رحمه تعالى من حديث محمد ابن رافع قال حدثنا عبد الرزاق ومجمل ما جاء من الفوائد في هذين الحديثين الاولى فضل الله جل وعلا - 01:42:32

الثاني فيه ان الله جل وعلا شكور الثالثة بمعنى حسن اسلام العبد الفائدة الرابعة ان الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة وهذا على حسب ما يقوم بقلب اه العامل من الاخلاص ومحبة الله محبة رسوله صلى الله عليه وسلم - 01:42:48 والاجتهاد بنفع الآخرين واتقان العمل واحسانه ونحو ذلك من فوائد الحديث اثبات البعث والجزاء الايمان بالله واليوم الآخر من فوائد الحديث في اثبات النبوات من فوائد الحديث الرد على الخوارج وفيها الرد على مرجئة ايضا - 01:43:12 ومناسبة هذين الحديثين لكتاب الايمان ان الايمان يزيد وينقص اذ عمل حسنة زاد ايمانه واثيب عليها بما جاء من الفضل العظيم في هذا الخبر. واذا عمل سيئة كتبت علي سيئة ونقص ايمانه الرد على المرجئة - 01:43:35

يقولون بان الايمان لا ينقص الايمان يزيد وينقص والله اعلم نعم في الحرم نختم الحرم اه المكي من هم ضيعنا سيئة فيه فان الله جل وعلا يعاقبه. وهذا الهم الذي هو ارادة الفعل - 01:44:01

اما الهم الذي هو مجرد خاطر فلا يدخل في الاية على الصحيح المعاصي تختلف بعضها عن بعض طبعاً تقصد الفساد ولا الشرك فبعضها اعظم من بعض وبعضها اخف من بعض - 01:44:27

فاذن اعظم من سماع الاغاني السيئة والزنا اعظم من سيئة سماع الاغاني والربا اعظم من سماع الاغاني فسيئة اعظم من سيئة سماع الاغاني القتل قتل النفس بغير حق اعظم من الربا على الصحيح - 01:44:48

فالمعاصي مراتب متفاوتة في الكبائر ايضا هي ايضا مراتب متفاوتة. حيث نعلم ان الزنا من الكبائر وقتل النفس من الكبائر الربا من الكبائر وقتل النفس من الكبائر. والزنا من الكبائر. وهذه بعضها اعظم من بعض - 01:45:13

وما دون ذلك بسماع الاغاني والغيبة على الصحيح ونحو ذلك. ايضا بعض مراتب هي مراتب والصغائر ايضا مراتب. فلا يعني ان السيئة واحدة الحجم يختلف من شيء لآخر. وقول من قال ان السيئة ضاعت في مكة - 01:45:34

هذا ضعيف السيئات يضاع لا في مكة ولا في غيرها. ولكن السيئة تعظم في مكة اعظم من غيرها لانه سيأتي في حرم الله وفي ارض الله وعند بيت الله اعظم من السيئة خارج - 01:45:52

الحرم ايضا من العالم اعظم من العامية ومن الشيخ الكبير اعظم من الشاب الصغير في امارات متفاوتة السيئات يقتس حجمها من معصية الى اخرى - 01:46:08